المصيبة عليها بقَتْل النّسر فكان هذا أولَ ما هاج الحرب بين همدان ومُراد حتى حَجر الإسلامُ بينهم فقال الهمداني : - من الطويل - .

(وما كان من نَسْرٍ هجَفّ قتلته ... بوادي حُراض ما تغذ مراد) .

(أرَحْتُهم منه وأطفَأت سُنّةَ ... فإنْ باعَدُونا فالقلوب بعاد) .

(له كلّ عام من نساء مخاير ... فتاة أناس كالبنية زادُ) .

(تُزَفّ إليه كالعروس وما لَهُ ... إليها سوى أكل الفتاة معاد) .

(فلما شكته حُرّةَ حاشديّةَ ... أبوها أبى والأم - بَعْدَ سُهاد) .

(سددت له قَوْسي وفي الكفّ أسهم ... مَراعيس حرّات النّصال حداد) .

(فأرميه متن تحت الدّجى فاختللته ... ودوني عن وَجْه الصّباح سَوَاد) .

وأنشأت الفتاة تقول : - من المتقارب - .

(جزى اللّه خالي خير الجزا ... بمتركه النّسر زهفاً صَريعا) .

(زُففْتُ إليه زفاف العروس ... وكان بمثلي قديماً بلوعا) .

(فيرميه خالي عن رقبة ... بسهم فأنفذ منه الدّسيعا) .

(وأضْحت مراد لها مأتم ... على النّسْر تَذْري عليه الدّمُوعا) .

وقال الترميسي في نكت الحماسة : أجاز لي أبو المنيب محمد بن أحمد الطبريّ قال أنشدنا اليزيدي لابن مخزوم : - من البسيط - .

(إنّا لَنَرْخص يَوْم الرّوْع أنفُسَنا ... ولو نُسَامُ بها في الأمن أغلينا) .

خامسها - المكاتبة قال ثعلب في أماليه : بعث بهذه الأبيات إليّ المازنيّ وقال أنشدنا الأصمعي : - من الطويل - .

(وقائلة ما بالُ دَوْسَر بعدنا ... صحا قلبه عن آل لَيْلَى وعن هنْد) .

الأبيات